١ ـ لم يهتم ابن سيده بذكر المصادر ولا برد الآراء إلى أصحابها إلا نادرًا ويكتفي بلفظة قيل أو ما شابهها. لكنه كان يسجل اسم صاحب الرأي إذا كان رأيه قاعدة وليس مجرد تفسير[1]

٢ ـ اهتم بالنواحي الصرفية وعالجها بإفاضة.

٣ ـ لجأ إلى التفسيرات الكثيرة بغير تصنيف، فأتى بعضها أحيانًا مناقضًا لبعض.

٤ ـ فسر الألفاظ الصعبة التي ترد في النصوص حتى ولو لم تكن من المادة الأصلية التي يتعرض لها.

٥ ـ أخيرًا لم يفِ بما وعدنا به في المقدمة من أنه سيراعي في ترتيب الألفاظ تقديم المفرد على الجمع وتقديم المجرد على المزيد وترتيب الاعلام بلا ارتباك، مما جعل العثور على اللفظة المطلوبة أمرًا عسيرًا وبخاصة إذا كان اللفظ مزيدًا أو مشتقًا.

على الرغم من المآخذ التي سجلناها، فقد استطاع ابن سيده، إلى حد ما، أن يقدم لنا معجمًا وصف بالتنظيم والدقة والشمولية.

هذا المعجم، كان آخر مؤلف على طريقة العين، إذ مال الناس بعد ذلك إلى طرق أبسط. كما لقي عناية فائقة في الأندلس وخارجها، فكثرت حوله التلخيصات والدراسات أهم ما عرفنا منها في الأندلس:

---

(١) أنظر المحكم ١: ٢٦١، ٢: ١٦٥، ٣٨٠.